كيف نتحدّث عن هذا

توصيات وأدوات لإدارة الحوار حول الحرب في المؤسّسات الأكاديميّة

نيسان / أبريل 2024

אקורד • أكورد • aChord
פסיכולוגיה חברתית לשינוי חברתי
علم النفس الاجتماعي للتغيير الاجتماعي

مقدّمة

"هل نتحدّث عن الحرب في الصفّ وفي الحرم الجامعيّ، وإذا كان الأمر كذلك- كيف؟" هذه الأسئلة تُطرح مرارًا وتكرارًا منذ السابع من تشرين أوّل/ أكتوبر والحرب التي اندلعت في أعقابه والتي لا تزال مستمرّة. الطاقم الأكاديميّ، وكذلك مديرات ومديرو الوحدات والطواقم المشاركة في القيادة التعليميّة والاجتماعيّة، بما في ذلك عمادة شؤون الطلّاب، ووحدات التنوّع، والمسؤولون عن تعزيز التدريس والتعلّم، وطواقم المشاركة الاجتماعيّة، واتّحاد الطلّاب وغيرها، تعتريهم الحيرة والتخبّط حول سبل فتح وإدارة- أو بدلًا من ذلك تأجيل وحتّى إيقاف- المحادثات حول الحرب، أسبابها وآثارها، وكذلك عن الألم والخسارة الفادحة المستمرّة في أعقابها.

تقترح توصيات مجال الأكاديميا في مركز أكورد للإدارات والطواقم في المؤسّسات الأكاديميّة للتصرّف في أوقات التوتّر والعنف التقليل من الحديث عن الحرب بين الطالبات والطلّاب من مختلف المجموعات الاجتماعيّة وضمن الطواقم المتنوّعة بل وتجنّبها، وذلك للحفاظ على نسيج العلاقات بين المجموعات المختلفة في الحيّز الأكاديميّ وتقليل الضرر الذي قد ينشأ نتيجة لذلك (للتوسّع راجعوا المرشد للأكاديميا في الأوقات المتوتّرة). ولكن نظرًا لأهمّيّة ومركزيّة مبدأ الحوار النقديّ والديمقراطيّ في الأكاديميا، ونظرًا للتوجّهات من المديرات والمديرين، المحاضرات والمحاضرين، فقد وجدنا أنه من المناسب توسيع نطاق توصياتنا واقتراح أدوات عمليّة للطاقم الأكاديميّ، الطاقم الإداريّ الموظفين وأولئك الذين يشغلون مناصب مختلفة في الحرم الجامعيّ والذين يرغبون في الحديث عن الحرب.

المرشد مخصّص لثلاثة فئات رئيسيّة:

01 **المحاضرات والمحاضرون الذين يتعلّق مجال تدريسهم وبحثهم بقضايا تتعلّق بالحرب** مثل، علم النفس الاجتماعيّ، العلوم السياسيّة والعلاقات الدوليّة، الاتّصال، القانون، الخدمة الاجتماعيّة وغيرها، وهي تُطرح للمناقشة بحكم المجال الذي يتمّ تدريسه وبحثه.

02 **أعضاء طاقم التدريس، في الإدارات والطواقم في الوحدات ذات الصلة الذين يرغبون في إجراء محادثة حول الحرب بل ويشعرون بالالتزام بالبدء فيها كجزء من تصوّرهم لدورهم الأكاديميّ والإداريّ** في تعزيز التفكير النقديّ وتعزيز حرّيّة التعبير.

03 **المحاضرات والمحاضرون في مجالات المعرفة المختلفة، المديرات والمديرون، حيث أثير نقاش أو جدال حول الحرب- أو يمكن أن يطرأ نقاش أو جدال- في صفّهم أو في طاقمهم**، وهم يلاحظون الحاجة إلى إجراء المناقشة أو الاستعداد لها.

> مناقشة القضايا المشحونة ليست محايدة بل هي بطبيعتها متعارضة وتتضمّن التعبير عن آراء ومواقف مختلفة. بالذات في أوقات التوتّر، فهي تدعو إلى التعبير عن الآراء المختلف عليها بشدّة والتي يمكن أن تسبّب انزعاجًا شديدًا. ومع ذلك، **فالحوار الديمقراطيّ غير العنيف، غير العنصريّ، الذي لا يخلق ضررًا والذي ينمّ عن الاحترام- من اللائق أن يُجرى في المؤسّسات الأكاديميّة وأن يحظى بالشرعيّة المؤسّسيّة، بدافع الاعتراف بأنّ الحوار النقديّ والمؤثّر حول القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة هو في صميم المشروع الأكاديميّ.**

اختيار إجراء نقاش حول الحرب أو غيرها من الأحداث المتوتّرة يتطلّب تحمّل المسؤوليّة الإداريّة والتربويّة عن حدود الحوار من أجل خلق حيّز آمن ونزيه لجميع الطالبات والطلّاب، الموظّفات والموظّفين، على المديين القصير والطويل. **يقترح المرشد توصيات، مبادئ وأدوات عمليّة لإجراء محادثة حول الحرب والموضوعات المشحونة الأخرى في الصفّ، وفي المكتب وفي الحرم الجامعيّ، من أجل تعزيز حيّز أكاديميّ يُحرّض على الحوار النقديّ وحرّيّة التعبير مع الحفاظ على العلاقات المثلى بين الطالبات والطلّاب اليهود والعرب وكذلك بين الفئات الاجتماعيّة الأخرى.**

نتحدّث عن ذلك؟ لا نتحدّث عن ذلك؟

منذ اندلاع الحرب في السابع من تشرين أوّل/أكتوبر 2023، يعاني المواطنون والمواطنات الإسرائيليّون من صدمة جماعيّة مستمرّة. تثير الحرب الطويلة لدى الجمهور في دولة إسرائيل، اليهود والعرب، مشاعر عاصفة وغامرة، بما في ذلك الخوف الحقيقيّ على الأمن الشخصيّ، وعدم اليقين الكبير بشأن المستقبل ومشاعر الغضب، الخوف والكراهية (رابط لبحث أكورد). في هذه الأجواء المشحونة والمركّبة، تزداد حدّة الجدل، أكثر من أيّ وقت مضى، حول مناقشة القضايا السياسيّة والموضوعات المثيرة للجدل في الصفوف، المكاتب وفي فضاءات الحرم الجامعيّ، وعلى رأسها الحرب والقضايا المتعلّقة بها.

تُعتبر المناقشات الحادّة حول القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة، التي غالبًا ما تكون عاصفة وحتّى مؤلمة، جزءًا لا يتجزّأ من الحلبة الأكاديميّة. مع ذلك، يرى العديد من **المحاضرات والمحاضرين، المديرات والمديرين أنّ أوقات التوتّر والعنف ليست الأوقات المناسبة لإجراء محادثات حول مواضيع مشحونة**. يرتكز هذا القرار على أساس تربويّ هامّ. في أوقات التوتّر المتزايد، يكون هناك تقوقع ملحوظ تجاه مجموعات الداخل ('نحن')، وهناك ميل إلى التعميم السلبيّ لمجموعة الخارج ('هم')، كما أنّ القدرة على احتواء وجهة نظر مركّبة حول الواقع والشعور بالتعاطف مع الآخر محدودة للغاية. يُظهر استطلاع أجراه مركز أكورد خلال الحرب أنّ نحو ثلث الطالبات والطلّاب، من اليهود والعرب على حدّ سواء، يفضّلون تجنّب التطرّق إلى الحرب في الدروس تمامًا. وبالتالي فإنّ قرار تأجيل المناقشة إلى وقت أقلّ توتّرًا يسمح بحماية حدود الحوار النموذجيّ والشعور بالاستقرار والأمن لجميع أولئك الذين يرتادون بوّابات الحرم الجامعيّ. أما فيما يتعلّق بالخوف من الآثار السلبيّة التي ستنشأ من المناقشة المشحونة في الصفّ أو في الطاقم وتأثيرها الضارّ في زيادة المشاعر السلبيّة بين المجموعات، فهناك مخاوف أخرى سائدة حتّى في الأوقات الروتينيّة- ومن بين أمور أخرى، الخوف لدى المحاضرات والمحاضرين، والمديرات والمديرين حول الدخول إلى حيّز الحوار السياسيّ المشحون والعاصف وعواقبه المحتملة على المستويين الشخصيّ والمهنيّ، الخوف من قلّة الدعم والمساندة، القلق من تأثير مثل هذا الحوار على العلاقات مع المجموعة، ونقص التأهيل والأدوات اللازمة لإجراء مناقشة حول القضايا المثيرة للجدل وغير ذلك.

يختار المحاضرات والمحاضرون، المديرات والمديرون الآخرون إجراء محادثات حول الموضوعات المشحونة وإدارتها. ولهذا القرار أيضًا قيمة تربويّة هامّة. كما ذكرنا سابقًا، تعدّ حرّيّة التعبير والحوار النقديّ قيمة مركزيّة ومبدأً أساسيًا في الأوساط الأكاديمية. كما أنّ اتّخاذ موقف أخلاقيّ من القضايا القيميّة والسياسيّة بحكم تصوّر الدور التربويّ للمؤسّسات الأكاديميّة أو بحكم ما يمليه الضمير وإجراء حوار حولها هو عمل مشروع، ضروريّ ولائق. ومن أجل التعامل بشكل جيّد مع التوتّر والمشاعر الصعبة التي يعيشها العرب واليهود خلال هذه الفترة، لا بدّ من السماح لكلّ مجموعة من التعبير عن صوتها الأصيل بما لا يضرّ المجموعة الأخرى. ولذلك تقع على عاتق الطاقم الأكاديميّ والإداريّ مسؤوليّة كبيرة في الحفاظ على الحوار الذي ينمّ عن الاحترام الذي يسمح بالحفاظ على نسيج العلاقات بين المجموعات، والذي أصبح في هذا الوقت هشًّا وقابلاً للانفجار بشكل خاصّ. هذه المهمّة مركّبة، ولكنّها ممكنة وهامّة للغاية.

توصيات وأدوات لإجراء محادثات حول الحرب والمواضيع المشحونة

كما ذكرنا، قد تتطوّر المحادثة حول الحرب أو غيرها من القضايا القابلة للانفجار والسياسيّة في الصفّ أو في الطاقم، حتّى لو لم نختر المبادرة إليها. لذلك، فإنّ التوصيات الواردة أدناه ملائمة أيضًا للمحاضرات والمحاضرين من مجالات المعرفة التي لا تتعلّق بالحرب ونتائجها، وكذلك للمديرات والمديرين وأصحاب المناصب التربويّة والاجتماعيّة في الحرم الجامعيّ.

التحضير: استعدادًا للمحادثة في الصفّ أو في الطاقم

خلق مناخ يسمح بإجراء مناقشة تنمّ عن الاحترام وديمقراطيّة في الصفّ أو في الطاقم حول موضوعات مشحونة هو جزءٌ من عمليّة مستمرّة تتطلّب الإعداد، التدريب والممارسة. سيتناول هذا الجزء التحضير للمحادثة.

من أجل خلق جوّ يسمح بإجراء مناقشات مفيدة والحفاظ على حيّز آمن للمشاركات والمشاركين، من الضروريّ إرساء معايير حوار في الصفّ كجزء من روتين التدريس. إحدى الأدوات التي يمكن استخدامها من قِبل الطاقم الأكاديميّ وأصحاب المناصب المختلفة في الحرم الجامعيّ من أجل وضع حدود للحوار هي **نموذج إشارة المرور** (انظروا بالعربية والعبرية). يوصى باستخدام النموذج للتمييز بين الأقوال التي تدخل في نطاق حرّيّة التعبير وتلك التي لا تدخل في نطاق حرّيّة التعبير. وبمساعدته، يمكننا الاستعداد لردود أفعالنا على القضايا الحسّاسة والمثيرة للجدل التي قد تطرأ في المناقشة وإرساء قدر أكبر من الاستعداد والقدرة لتوجيه المحادثة على الخطّ الرفيع بين حماية حرّيّة التعبير والحفاظ على حدودها. في الحالات المناسبة، قد يكون النموذج بمثابة أساس لصياغة معايير الحوار المقبولة مع الصفّ أو مع الطاقم في عمليّة مشتركة لتوضيح حدود الحوار، ممارستها وتعريفها.

01 يوصى بإجراء **استيضاح الذاتيّ** من خلال الأسئلة التالية:

- هل أنا مستعدّة لإجراء مثل هذه المحادثة؟
- هل سأتمكّن من التحكّم في مشاعري أمام الصفّ أو أمام الطاقم؟
- هل أريد الكشف عن آرائي أو مواقفي؟
- ما هي المخاطر وما هو الثمن الشخصيّ أو المهنيّ التي قد يكلّفني إيّاها هذا الأمر؟
- ما هي القيمة الأكاديميّة، الاجتماعيّة أو التربويّة التي يمكن استخلاصها من مثل هذه المحادثة؟
- هل هناك زميلات وزملاء، مسؤولون أو منتدى مهنيّ يمكنهم مساعدتي؟

التعامل المتعمّق مع هذه الأسئلة سيساعد في تحديد التحدّيات الشخصيّة والمهنيّة التي سيتعيّن عليكم مواجهتها أثناء إجراء محادثة حول الحرب، وسيتيح لكم الاستعداد جيّدًا. **لا تواجهوا الأمر بمفردكم- استعينوا بالشريكات والشركاء الذين يمكنهم دعمكم من خلال تقديم الاستشارة، أو الدعم أو وجهة نظر إضافيّة.**

02 من الهامّ أن نأخذ في الاعتبار **علاقات القوّة مقابل المجموعة والعلاقات المتبادلة معها**- مجرّد مكانة وسلطة المحاضر أو المديرة أو المدير قد تؤثّر في ديناميكيّات المناقشة وفي الشعور بالارتياح لدى الطالبات والطلاّب، الموظّفات والموظّفين لإسماع أصواتهم. عند التحضير للحوار، يجب أيضًا أن يؤخذ في الاعتبار الانتماء القوميّ وعناصر الهويّة الأخرى وتأثيرها (على سبيل المثال، محاضِرة يهوديّة أو عربيّة في صفّ أغلبيّته يهوديّة أو عربيّة). **الإشارة الظاهرة إلى هذه العوامل في الصفّ وفي الطاقم تجسّد للمجموعة أنّكنّ وأنتم على دراية بالتعقيدات العديدة وستلمّح إلى نيّتكم في التصرّف بشكل نزيه ومتساوٍ تجاه الجميع.**

03 عند إعداد المناقشة، يوصى أيضًا بمراعاة **علاقات القوّة داخل الصفّ أو الطاقم** بين الطلّاب والطالبات، الموظّفين والموظّفات من مجموعات مختلفة. التعارف الأوّليّ سيجعل من الممكن إجراء مسح بين المجموعات وداخل المجموعات، الذي يتضمّن استيضاح الأسئلة مثل، كم عدد اليهود وكم عدد العرب في الصفّ أو الطاقم؟ مَن يشعرون ويشعرنَ بالراحة في التعبير عن أنفسهم؟ مَن لا؟ مَن يجلسن ويجلسون على الجانب أو في الخلف ومَن في مقدّمة الغرفة؟ ما هي السلوكيّات العدوانيّة أو التقوقع التي يمكن ملاحظتها ولدى مَن؟ **وفقًا للمسح الأوّليّ، من الممكن تخطيط إدارة المناقشة بطريقة يمكنها تحدّي علاقات القوّة هذه، على سبيل المثال، من خلال التعزيز العلنيّ، تغيير ترتيب الجلوس أو التحدّث، وما إلى ذلك.**

04 **بإمكان تشخيص أنماط ردود الفعل المختلفة في المجموعة تجاه الأحداث التي تحدث خارج الحرم الجامعيّ وتحديد الشحنة العاطفيّة التي تحرّكها، المساعدة في ملاءمة المناقشة مع وضع الصفّ أو الطاقم.** لهذا الغرض، يمكن الاستعانة بالنموذج المنظِّم هنا. ومن الهامّ أيضًا الانتباه إلى الأخبار والأحداث اليوميّة، والتي تؤثّر بشكل كبير في مستوى التوتّر بين المجموعات المختلفة وفي درجة التوجّه للمناقشة والمحادثة. ينبغي التفكير في كيفيّة التعامل معها في الصفّ أو في الطاقم، وفي بعض الأحيان تغيير موعد المحادثة حول موضوع مشحون اعتمادًا على ما يحدث في الخارج.

05 **يوصى قدر الإمكان بالتخطيط المسبق لإطار المناقشة وتحديد قواعدها،** على سبيل المثال: كم من الوقت تستغرق؟ كيف سيتمّ إجراؤها؟ ما هو شكل الجلوس؟ ماذا سيكون دوري في إدارة المناقشة؟ كيف أتصرّف في ضوء الانحراف عن معايير الحوار وقواعد النقاش؟ تحديد إطار وقواعد للمناقشة يساعد في تقليل عدم اليقين وقد يزيد من الشعور بالأمان؛ في حالات التوتّر، لذلك أهمّيّة كبيرة للغاية.

- يستحسن قدر الإمكان إجراء نقاش أوّليّ مع المجموعة حول معنى الحوار الديمقراطيّ بالنسبة لهم- ما هو المطلوب حتّى يشعر الجميع بأنّه ينطوي على الاحترام، متساوٍ ونزيه، ويشعرون بالأمان خلاله وأن يكونوا قادرين على إسماع صوتهم بحرّيّة، وكيف يمكن لكلّ واحد وواحدة منهم أن يسهم في كونه كذلك. **تحديد قواعد وإطار المناقشة مع المجموعة يجعل من الممكن صياغة نوع من "العقد" الملزم الذي يعكس القيَم الديمقراطيّة المتمثّلة في الاحترام، المساواة وحرّيّة التعبير، وبالتالي إضفاء المزيد من اليقين وإكساب الأمن.**

06 عند التحضير للمناقشة، من الهامّ الانتباه إلى أنّ الأعضاء في مجموعات الأقلّيّات عادة ما يجدون صعوبة أكبر في التعبير عن أصواتهم، خاصّة في الأوقات التي يتصاعد فيها التوتّر بين مجموعتهم والمجموعات الأخرى. **يوصى بالتخطيط لاستخدام استراتيجيّات الحوار التي تشجّع على التعبير عن وجهات النظر، المواقف والمشاعر التي يتمّ إسماعها بدرجة أقلّ. على سبيل المثال، يمكن:**

- تحويل أجزاء من المناقشة إلى محادثات في مجموعات صغيرة أو في أزواج لمساعدة الطلّاب والطالبات على إسماع أصواتهم في حيّز أكثر حميميّة.
- التحضير المسبق للوسائل التي تُمكّن من التعبير عن ردّ فعل "مجهول" على سبيل المثال، عن طريق الكتابة على الألواح الافتراضيّة، في التطبيقات أو في قصاصات الورق.
- تخطيط جزء من المناقشة حيث يقوم المشاركون والمشاركات فيه بصياغة موقف مضادّ لموقفهم.

علاوة على ذلك، عندما تكون العلاقة مع المجموعة وثيقة ومبنية على علاقات ثقة، فمن الممكن المبادرة إلى **محادثات شخصيّة** عند التحضير للمناقشة مع الطالبات والطلّاب ومع الموظّفات والموظّفين من مجموعات الأقلّيّة من أجل زيادة شعورهم بالأمان، واقتراح تقديم الدعم لهم أو التشجيع على التعبير أمام المحاضِر، المدير أو المديرة. سيُظهر التوجّه الشخصيّ تفهّمًا من جانبكم ورغبة حقيقيّة في الاستماع إليهم.

يرجى الانتباه: خلال هذه الفترة نادرًا ما يعبّر الكثيرات والكثيرون في المجتمع العربيّ عن رأيهم علنًا؛ ومن خلال الصمت والخوف من التعبير بحريّة، تستتر المواقف، الأفكار، المشاعر والهموم. في كثير من الأحيان يكون اختيار الطالبات والطلاّب، الموظّفات والموظّفين العرب عدم المشاركة في المحادثات أو التغيّب عنها نابعًا من الانزعاج والخوف وليس بالضرورة من معارضة وجودها أو عدم تبلور رأي متماسك (للتوسّع والتوصيات من مركز أكورد حول حرية التعبير للعربيات والعرب في الحرم الجامعي أثناء الحرب، انظروا بالعربيّة والعبريّة).

مناقشة: إدارة المحادثة في الصفّ أو في طاقم

01 يُنصح قدر الإمكان **الإمكان تهيئة الصفّ أو الطاقم مسبقًا** (**شفهيًا وحتّى عبر رسالة في البريد الإلكترونيّ**) **إلى محادثة قد تكون مشحونة**، ويوصى بتوضيح سبب قرارك بإجراء مناقشة حول الحرب. توضيح الغرض منها والقيمة التي سيستمدّها منها الطالبات والطلاّب، الموظّفات والموظّفون، والتأكيد بطريقة واضحة ومعلنة على الالتزام بالمعاملة التربويّة والمهنيّة المتساوية والنزيهة تجاه جميع المشارِكات والمشاركين في المحادثة، بغض النظر عن مواقفهم.

يمكن القول على سبيل المثال:

[شرح بخصوص المحتوى الذي يتمّ تعلّمه]: "المواضيع التي نتعامل معها في الصفّ ليست منفصلة عن واقع الحرب، لذا من الهامّ بالنسبة لي أن ننجح في إجراء مناقشة مشتركة حولها على الرغم من الصعوبة الكبيرة. القدرة على التحدّث عن القضايا المركّبة والتعامل مع مواقف مختلفة هي مهارة أكاديميّة وديمقراطيّة هامّة، فالمؤسّسات الأكاديميّة هي المكان الذي يجب أن يُسمح فيه بالحوار النقديّ الحادّ، ومن الهامّ أن يكون فيه حيّز لآراء وأصوات مختلفة، التزامي المهنيّ تجاه جميع الطالبات والطلاّب لا يرتبط بالرأي الشخصيّ لكلّ واحدة وواحد منكم."

[شرح يتعلّق بالالتزام بأمر الضمير]: " أيّام الحرب هذه صعبة ومؤلمة، تهتزّ فيها التصوّرات والمعتقدات، ويصاحبها قلق على أمننا الشخصيّ وأمن عائلاتنا، ومخاوف على المستقبل. من المؤكّد أنّه من الصعب علينا جميعًا أن نعمل في حيّزنا المشترك كما هو معتاد في الأيّام العاديّة، وبحكم دوري ووفق أمر ضميري أرى ضرورة الحديث عن الأحداث رغم صعوبة الأمر، وإتاحة مساحة لأصوات الجميع. التزامي المهنيّ لجميع الموظّفات والموظّفين لا يرتبط بالرأي الشخصيّ لكلّ واحدة وواحد منكم."

من الهامّ أن نتذكّر ويمكن أيضًا أن نقول بصوت عالٍ: **القدرة على إجراء محادثة حول مواضيع مشحونة ومثيرة للجدل هي مهارة ممكنة ومن الهامّ ممارستها والتحسّن فيها**. خاصّة في الأوقات المتوتّرة، عندما يجد زملاؤنا وزميلاتنا صعوبة في رؤية وجهة نظرنا ونجد نحن أيضًا صعوبة في فهم وجهة نظرهم، هناك أهمّيّة للحوار الديمقراطيّ الذي يوفّر حيّزًا للمناقشة النقديّة للقضايا الاجتماعيّة والسياسيّة الهامّة، للتعبير عن آراء متنوّعة، للتفكير المركّب وتنمية القدرة على توسيع وجهة النظر حول الوضع وحول تعقيدات الآخر.

02 المحاضرات والمحاضرون، المديرات والمديرون يختارون التعبير عن موقفهم أو عدم التعبير عنه. **إذا اخترتم التعبير عن رأي في المناقشة، افعلوا ذلك بطريقة لا تُفسّر على أنّها ملزمة** للطالبات والطلاّب، الموظّفات والموظّفين بموقف معيّن. من الأهمّيّة بمكان التصريح على أنّه على الرغم من مكانتكم في الصفّ أو في الطاقم بحكم منصبكم، إلاّ أنّ موقفكم الشخصيّ لا يمثّل المؤسّسة الأكاديميّة ولا يتمتّع بصلاحيّة الموقف الملزم.

يمكن القول على سبيل المثال:

- "هذا موقفي الشخصيّ، وهو غير ملزم لأحد، وأنا أدعوكن وأدعوكم إلى تحدّيه والجدال بشأنه كما هو الحال مع المواقف الأخرى المسموعة في المناقشة".
- "من الهامّ أن نستمع أيضًا إلى المواقف المخالفة لرأيي أو لرأي الأغلبيّة، هذا تدرّب هامّ على الحوار الديمقراطيّ ويتطلّب التعامل مع الآراء المتعارضة".

03 **من الهامّ أن نقول إنّنا نرغب في سماع جميع الأصوات في المجموعة، وفي نفس الوقت التوضيح أنّه من غير الملزم التعبير عن موقف.** ومن الممكن أيضًا السماح لأولئك الذين لا يرغبون في المشاركة في المناقشة تجنّب حضور الدرس أو اللقاء. اعترفوا بصعوبة وألم جميع الموجودين في الغرفة؛ لا تُرغموهم على تقديم الإجابات والتعبير عن المواقف التي قد تسبّب لهم الانزعاج.

04 **اذكروا إطار المناقشة وقواعدها، وخاصة الالتزام بالخطاب الذي ينمّ عن الاحترام، المتساوي الذي يسمح بالتعبير، الحفاظ على الاحترام المتبادل والشعور بالحماية للجميع** (انظروا هنا). أثناء المناقشة، يمكن استخدام الأساليب التي تساعد في الحفاظ على الحوار المتساوي والذي ينمّ عن الاحترام، مثل:

- المناقشة في جولة مبنيّة حسب ترتيب الجلوس (مناسب للمجموعات الصغيرة) أو تحديد ترتيب التحدّث مسبقًا.
- تخصيص وقت متساوٍ للتحدّث لكلّ مشارِك ومشارِكة.
- الانعكاس (التحقّق من الفهم من خلال تكرار ما قيل بكلمات أخرى) وطرح أسئلة توضيحيّة غير تفسيريّة قبل الردّ ("أنا أفهم أنّك قلت ذلك...، هل فهمت بشكل صحيح؟").

من الهامّ إيقاف المناقشة عندما يكون هناك انحراف عن المعايير والقواعد التي تمّ تحديدها، على سبيل المثال، التصريحات العنيفة، العنصريّة والمسيئة، وتعزيز السلوك الذي يتوافق مع القواعد.

من الهامّ إيقاف المناقشة عندما يكون هناك انحراف عن المعايير والقواعد التي تمّ تحديدها، على سبيل المثال، التصريحات العنيفة، العنصريّة والمسيئة، وتعزيز السلوك الذي يتوافق مع القواعد. اعكسوا وجهات النظر العديدة الموجودة في الوضع الحاليّ، إذا شعرتم أنّه تمّ تجاوز خطّ يجعل من الصعب مواصلة المحادثة، يمكنكم اختيار إنهاء المحادثة أو مواصلتها في وقت آخر. إذا شعرتم أنّه من الهامّ مواصلة المناقشة، يمكنكم تحويل الحديث من التعامل مع القضيّة نفسها والعودة إلى التفكير معًا في الظروف المناسبة للجميع لإجرائها بالطريقة المثلى.

05 خلال المناقشة، جِدوا فرصًا متكرّرة **لإعادة التصنيف** من خلال استخدام ضمير المتكلّم بصيغة الجمع- **نحن**: "في المساق **الخاصّ بنا** سنضع معايير الحوار حتّى نتمكّن من مناقشة المواضيع المشحونة"، "في هذه المحادثة سنحاول الاستماع والتعلّم **معًا**". استخدام ضمير المتكلّم بصيغة الجمع يرسّخ الهويّة المشتركة "صفّيّة، مؤسّسيّة، مهنيّة"، يمكن لجميع الأطراف أن يتماهوا معها حتّى لو اختلفوا حول موضوع المناقشة، وبالتالي يكون له تأثير معتدل.

06 التوجّه بالاسم الشخصيّ قد يساعد أيضًا في عمليّة لطيفة **للتفرد** وتخفيف الاتّجاه السائد في أوقات الحرب وأوقات التوتّر لنسب تعميمات سلبيّة إلى الأشخاص الذين نعزوهم إلى مجموعة الخارج.

07 أثناء المناقشة، وجّهوا من الطالبات والطلاّب، الموظفين والموظّفات إلى تجنّب الحديث التعميميّ الذي يتّهم المجموعة بأكملها التي لا ينتمون إليها، وعدم افتراض أنّ الأشخاص الذين أمامهم يتعاطفون مع سياسات أو تصرّفات الأعضاء الآخرين في مجموعتهم. **يجب أن نتذكّر**: الشريكات وشركاء الحوار، حتّى أولئك الذين ينتمون إلى مجموعات الأقلّيّة، لا يمثّلون أحدًا سوى أنفسهم، ولهم الحقّ في اختيار عدم تمثيل المجموعة التي ينتمون إليها في المناقشة وعدم التحدّث نيابة عنها.

من الهامّ الانتباه إلى التصريحات التي تنطوي على التعميم وتفكيكها من خلال التأطير وطرح الأسئلة. يتيح التأطير تنظيم التصريحات والافتراضات المضمّنة فيها للتمعّن الذي قد يؤثّر في التفسير الذي يُعطى لها وتوفير اتّجاه لإعادة التفكير. السؤال هو صيغة أكثر انفتاحًا، ويستدعي التوضيح والحوار.

يمكن أن نقول على سبيل المثال:

- "في الواقع، ما يقال هنا هو أنّ جميع [اليهود- العرب] ... - هل يمكنكم إعادة صياغة الادّعاء على شكل سؤال؟"
- "ماذا سمعنا في التصريح الذي تمّ الإدلاء به للتوّ؟ ما هي الافتراضات التي يبدو أنّها في أساس هذا التصريح؟ ما هي الأسئلة التي تثيرها لدينا؟"

08 أثناء المناقشة، من المستحسن توجيه الصفّ أو الطاقم **إلى الاستماع مع ضبط النفس وعدم الردّ فورًا على الأشياء التي تقال في المحادثة.** بدلاً من الردّ فورًا، يمكنك أن تكتب على الجانب ما الذي أزعجنا في الأقوال التي قيلت لكي نستوضحها لاحقًا. هذا التأخير يجعل من الممكن **تنظيم ردود الفعل** من أجل تخفيف شدّة العواطف والسلوكيّات أثناء المحادثة. يخلق تنظيم ردّ الفعل مساحة يمكننا من خلالها البحث عن تفسيرات إضافيّة ورؤية صورة مركّبة حتّى لو كانت مؤلمة ومتحدّية.

09 خلال المحادثة، يُنصح بالتدرّب على **اليقظة المعرفيّة** مع المجموعة فيما يتعلّق بالآراء والمواقف المختلفة التي يتم سماعها، من خلال زيادة الوعي، النقد والحذر بشأن مصادر المعلومات التي تستند إليها، كمبدأ أساسي في الخطاب الديمقراطيّ وكمهارة أكاديميّة أساسيّة.

10 إذا كان وضع الصفّ أو الطاقم يسمح بذلك، وكان هناك استعداد للحديث عن الوضع ورغبة في فهم الجانبين، فمن الممكن زيادة التعاطف بين الأعضاء في المجموعة باستخدام طرق **منح منظور** (مشاركة المشاعر والتجارب الشخصيّة) أو **أخذ منظور** (التمعّن في الموقف من وجهة نظر الآخر، الذي يسمح بتخيّل كيف يدرك ويشعر بوضعه أو كيف سنشعر لو تعرّضنا للحالة ذاتها). القدرة على التعرّف على تجارب شخص من مجموعة أخرى، احتياجاته، مشاعره وتحدّياته أو مشاركة كلّ ذلك مع الآخرين، أمر هامّ من أجل إتاحة فهم أفضل بين أعضاء المجموعة وبين أنفسهم وكذلك بين المجموعات.

يرجى الانتباه: منح منظور سيكون أكثر فعّاليّة من أخذ منظور لأعضاء مجموعات الأقلّيّة، الذين تفوق حاجتهم إلى المشاركة والاستماع إليهم الحاجة إلى "فهم" مجموعة الأغلبيّة.

- يمكن القيام بذلك في إطار جولات استماع، التي تتيح سماع كلّ واحد وواحدة بشكل موثوق وكامل، دون أن يعقّب الآخرون على أقوالهم، يعارضوها أو يرفضوها. بدلاً من ذلك، يمكن طرح أسئلة تثير الفضول وتتطرّق بشكل شخصيّ بالمتحدّث أو المتحدّثة من أجل التواصل مع وجهة نظرهم، على سبيل المثال "كيف شعرت عندما حدث معك هذا؟"، "ما الذي دفعك إلى التصرّف بهذه الطريقة؟".
- يمكن القيام بذلك أيضًا من خلال لعبة أدوار مبنيّة، مخطّطة ومكتوبة مسبقًا، يتعرّف المشاركون من خلالها على المواقف المختلفة في القضايا المثيرة للجدل ويتعاملون معها من وجهة نظر الشخصيّات التي يمثّلونها. للقيام بذلك يجب

01 تحديد حدث أو حالة يتيح لعبة الأدوار؛

02 تحديد الأدوار في الحالة ووصف كلّ واحد منها. يمكن بناء ادّعاءات محدّدة مسبقًا لكلّ شخصيّة، لتسهيل الدخول إلى الدور؛

03 إعطاء الأدوار لأولئك الذين يرغبون في المشاركة في اللعبة- سيكون الآخرون بمثابة المتفرّجين.

أثناء اللعبة، يمكن تغيير الأدوار والمشاركين، يمكن إضافة بيانات الخلفيّة أو حالات جديدة. في نهاية اللعبة، نطرح أسئلة مثل "كيف كان شعورك في مكان الشخصيّة التي مثّلتها؟"، "هل تمكّنت من التماهي معها؟ بماذا؟"، "ما هي الأفكار التي يُمكن استخلاصها من اللعبة؟".

تركيز المحادثة على الصعوبات، التخبّطات والتعقيدات الشخصيّة في ضوء الوضع يسمح بالتمعّن الذي يخفّف من الميل إلى التقسيم الثنائيّ بين أولئك الذين "معنا" (مجموعة الداخل) وأولئك الذين "ضدّنا" (مجموعة الخارج)، وقد يستدعي احتمالات التماهي مع شيء من الأشياء التي قيلت (على سبيل المثال، تجربة أو عاطفة) بطريقة أقلّ تهديدًا.

النهاية: إجمال المحادثة

01 من الهامّ إبقاء وقت لإجمال المناقشة لإعطاء المجموعة شعورًا بالانتهاء والتحقّق ممّا إذا كانت هناك رغبة في مواصلة الحديث عن الموضوع في لقاء آخر.

- **يُنصح بتكرار النقاط الأساسيّة لما قيل أثناء المناقشة** دون إعادة فتحها، وكذلك الحديث عن التعقيدات والمشاعر التي طُرحت في المحادثة والإشارة إلى القضايا التي لا تزال مفتوحة.
- **يوصى بذكر الغرض من المناقشة والإشارة إلى القيمة التي قد يستمدّها الصفّ أو الطاقم منها.** يمكن اقتراح سؤال واحد أو عدّة أسئلة وأقوال يمكن للمشاركات والمشاركين اختيار الإشارة إليها، على سبيل المثال: شيء جديد تعلّمته؛ عاطفة رئيسيّة نشأت في داخلي؛ شيء قاله شخص ما من مجموعة أخرى تماهيت معه؛ شيء فاجأني؛ تبصّر هامّ وما إلى ذلك.
- **يوصى بالتعبير عن قدرة المشاركين على الحفاظ على معايير الحوار-** ما الذي تمّ فعله بشكل صحيح؟ ما الذي يحتاج إلى تحسين؟ يمكن أن نسأل المجموعة: هل استوفت مناقشتنا القواعد المقرّرة؟ هل تمّ الحفاظ على حدودها؟ هل شعر الجميع بالأمان والقدرة على التعبير عن أنفسهم؟ يمكن أيضًا أن تسأل شخصيًّا: ما الذي ساعدك على التعبير عن نفسك؟ ما الذي جعلك لا تعبّر عن نفسك أو مُنعت؟ قد يكون هذا التشخيص مفيدًا لإجراء مزيد من المناقشات حول الموضوعات المشحونة ويساعد في تطوير القدرة على المشاركة في هذا النوع من المناقشة النقديّة.

02 **يستمرّ صدى المحادثات حول المواضيع المشحونة حتّى بعد انتهاء النقاش في الصفّ أو في الطاقم.** اذكروا ذلك واذكروا أنّكم ستكونون جاهزين وجاهزات لأولئك الذين يرغبون في التحدّث معكم بشكل شخصيّ بعد المناقشة، أو في نهاية الدرس أو خلال ساعات الاستقبال.

- افحصوا ما إذا كان هناك طالبة أو طالب، موظّف أو موظّفة بحاجة إلى مرافقة إضافيّة وادعوهم إلى محادثة شخصيّة إذا لزم الأمر. سنتوجّه إلى بعضهم بمبادرتنا ونستوضح عن حالهم بعد المحادثة.

تظهر الاستطلاعات الأخيرة التي أجراها مركز أكورد أنّ اللقاء الإيجابيّ بين الطالبات والطلّاب العرب واليهود له تأثير على المدى البعيد على استعدادهم للتقارب والتعاون في الحيّز الأكاديميّ. الإجمال الانعكاسيّ للمحادثة يجعل من الممكن دراسة ما إذا كانت، على الرغم من التوتّر والتعقيد، قد تمكّنت من تحقيق أهدافها الأكاديميّة، الاجتماعيّة والتربويّة وتركت انطباعًا إيجابيًّا، وبالتالي تحسين طريقة إدارتها في المستقبل.

ختام

يُعتبر الحوار النقديّ والحادّ في القضايا المشحونة المتعلّقة بالقضايا السياسيّة والاجتماعيّة، قيَمنا وهويّاتنا، أحد الركائز الأساسيّة في المؤسّسات الأكاديميّة، ومن المعلوم أنّ له أهمّيّة كبيرة في جميع الأوقات. ولكي يشعر الطلّاب والطالبات، الموظّفون والموظّفات بالأمان في هذه المحادثات في الحيّز الأكاديميّ، يجب علينا بذل الجهد وضمان حوار ديمقراطيّ غير عنيف تجاه أيّ مجموعة أو فرد أينما كانوا. نأمل أن تساعد هذه الأدوات والتوصيات في اتّخاذ قرار بإجراء مثل هذه المناقشة وفي الإعداد لها. يمكنكم استشارة طاقم مجال الأكاديميا في مركز أكورد قبل إجراء المحادثة وبعدها عبر البريد الإلكترونيّ: achord@mail.huji.ac.il.

هل تنصح\ين زميلاتك وزملائك بقراءة هذا الدليل الإرشادي؟

نعم | لا

شارَك في التفكير، الكتابة والاستشارة: د. سولي فيرد، د. مايا ده فريس، د. ساريت لاري، د. نعومي بريش أفيرام، د. نوعا فلدان، د. شيري رزنيك، سمر جبر مصاروة، شادن مصالحة، رون جيرليتز والبروفيسور عيران هالبرين.
التحرير اللغويّ بالعبريّة: د. نحاما باروخ | **الترجمة إلى العربيّة والتحرير اللغويّ:** صالح عليّ سواعد
التصميم الغرافيّ: شاني تسادوك